

5 الإيجاز الصوتي

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الخامسة في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن وهي - [00:00:15](#)

الايجاز الصوتي. هناك قاعدة مشهورة في اللغة تقول زيادة المبنى زيادة عدد حروف الكلمة تدل على زيادة المعنى. معنى ذلك ان

العكس صحيح قلة المبنى قلة عدد حروف الكلمة تدل على قلة المعنى. وذلك باعتبار الحدث ذاته - [00:00:35](#)

وهناك استنتاج اخر. قلة المبنى. قلة عدد حروف الكلمة تدل على الايجاز الصوتي. اخرجنا اصواتا موجزة. قليلة صغيرة محدودة

الانجاز الصوتي للكلمة. كلمة تنطق نطقا سريعا. لا تحتاج زمنا طويلا في النطق. فاذا نطقت الكلمة بزمن قليل دل ذلك على ايجاز -

[00:01:05](#)

الحدث او حدوث معنى الكلمة في فترة زمنية قصيرة. فهناك تشابه بين الايجاز زمني الصوت لنطق الكلمة والمعنى المقصود منها اذ

ان المعنى يتم فازه سريعا كما كان انجاز نطق الكلمة سريعا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال -

[00:01:45](#)

فساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينه انهما الموج فكان من المغرقين. صورة هوب

الاية ثلاثة واربعين. لاحظ قال العلماء لا عاصم - [00:02:15](#)

من امر الله بمعنى لا معصوم اليوم من امر الله. اي لا محفوظ اليوم من امر الله الا من رحم. وقال قالوا ان اللغة العربية تستخدم

عاصم بمعنى معصوم. فكان تعليل العلماء ان - [00:02:35](#)

كذا اللغة العربية انما تستخدم فاعل بمعنى مفعول عاصم بمعنى معصوم ولكن في الحقيقة ان هذا التفسير لا يكفي في القرآن الكريم.

هناك تفسير نابع من الايجاز فاز الصوت للكلمة. الشاوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله. لو قال لك -

[00:02:55](#)

معصوم اليوم من امر الله لاستغرقت كلمة معصوم فترة زمنية طويلة. الموقف موقف هول مصيبة والموقف لا يحتمل. اذا يجب ان

يكون هناك انجاز صوتي في الكلمات. لا عقل حصن اليوم من امر الله بمعنى لا نعصوه لاحظ معي لا معصوم اليوم من امره الكلمة

طويلة الكلمة طويلة والموقف لا - [00:03:25](#)

يحتمل فكان الايجاز حتى في اصوات الكلمة وهذا هو تعليل لماذا كانت هناك ظاهرة في اللغة تقول ان فاعل بمعنى مفعول اي عاصم

بمعنى معصوم. لاحظ معي الا من رحم - [00:03:55](#)

معناها الاصيل الا الذي رحمه. الذي اسم موصول بعده جملة فيها ضمير يعود على الاسم الموصول الا الذي رحمه. واضح جدا لو قال

له لا عاصم اليوم من امر الله الا الذي رحمه طويلة والموقف لا يحتمل الا الذي رحمه - [00:04:15](#)

استخدم من بدلا من الذي الذي يؤلف لام ذال ياء. فجاءت مكانها من حرفان فقط ايجاز صوتي الا من رحم. وحذف الضمير العائد على

الاسم الموصول لم يقل الا الذي رحمه ايجاز صوتي لان الموقف لا يحتمل سوى الايجاز الصوتي. بالاضافة - [00:04:45](#)

الى ان حذف الضمير يؤدي بالاية الى الاتجاه الى الرحمة. لاحظ معي الا رحيم لو جاءت الاية الا من رحمه لاتجهل معنى الى الضمير

الى الانسان احذف الانسان احذف الضمير فتقول الا من رحم فيتجه المعنى الى الرحمة ذاته - [00:05:15](#)

هذا هو الانجاز الصوتي بروعته في الاداء القرآني. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اول لم

يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. سورة العنكبوت - 00:05:45

الاية سبعة وستين لاحظ حرما امنا. المقصود حرم المأمونا. اذا ان استخدم فاعل بمعنى مفعول كان مقتضى السياق ان يكون اولم

يروا انا جعلنا حرما مأمونا ليس فيها ايجاز صوتي. ولكن حرما امنا. كلمة اقل في عدد الحروف لماذا - 00:06:05

هذا لان الامن مطلوب تحقيقه بسرعة. فلا نقول حرما مأمونا ولكن حرما امنا اي تحقق فيه الامن في فترة زمنية وجيزة. الاية تقول

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله - 00:06:35

بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قناتوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. سورة الشورى الاية ثمانية

وعشرين الحنيف بمعنى المحمود حميد فعيل وزن فعيل بمعنى المحمود وزن مفعول لماذا لم تأتي الاية وهو الولي - 00:06:55

محمود المحمود تحتاج فترة زمنية طويلة في النطق. بينما حميد اقل ما فيها ايجاز صوتي والايجاز الصوتي جاء مناسبة للكلمتين المذكورتين قبلها وهو هو الولاء الولي سريعتان كلمتان سريعتان في النطق وهو الولي الحميد. اذا هذه نقطة مهمة جدا ارتباط السياق

بما - 00:07:15

قبله وما بعده او بالكلمات الموجودة فيه يؤدي الى الايجاز الصوتي. هو الولي الحميد. ثانيا كلمة الحميد ايجاز صوتي وهذا يدل على

سرعة انجاز الحمد. سرعة انجاز الناس الحمد لله. دائما - 00:07:45

الحمد لله رب العالمين. في البداية والحمد لله رب العالمين في النهاية فهو الحميد الحميد وليس المحمود لان المحمود يتطلب فترة

زمنية طويلة نطقا وتنفيذا للفعل او للحدث الموجود في - 00:08:05

بالفعل ولذلك من باب سرعة حمد الله والمبادرة به قال وهو الولي الحميد. اية اخرى تقول نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله

الرحمن الرحيم. قال فاخرج منها فانك رجيم. سورة الحجر الاية اربعة وثلاثين. الاصل فان - 00:08:25

انك مرجوم مرجوم فترة زمنية طويلة في النطق في النطق وفترة زمنية طويلة في التنفيذ ولكن تخرج منها فعل الامر يوحى بسرعة

طرد ابليس من الجنة فناسبه كلمة رجيم رجيم الاقل - 00:08:45

حروفا التي فيها ايجاز صوتي وايجاز في تنفيذ المعنى الموجود فانك رجيم لا يمكن ان تكون الاية فاخرج منها فان انك مرجو هناك

عدم تلاؤم في الاية اذا جاءت فاخرج منها فيها سرعة فانك - 00:09:05

فمرجو هناك فترة زمنية طويلة لا تتناسب مع الفترة الزمنية القصيرة التي يتطلبها فعل الامر فاخرج ولذلك جاءت رجيم فعيل بمعنى

مفعول. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين قال لهم الناس ان - 00:09:25

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل سورة ال عمران الاية ثلاثة وسبعين الوكيل بمعنى

الموكول اليه الامور. تخيل لو كانت الاية حسبنا الله ونعم - 00:09:45

ليس فيها ايجاز صوتي. الموقف في الاية هو موقف الخطر. ان فاس قد جمعوا لكم فاخشوهم خطر قادم. فكان ناتج هذا الخطر

حسبنا الله ونعم الوكيل. استعداد صوتي قم بايجاز صوتي دليل على انهم جاهزون لمواجهة هؤلاء الناس بقولهم حسبنا الله ونعم

الوكيل - 00:10:05

ليس حسبنا الله ونعم الموكول. اذا موقف المواجهة يحتاج سرعة يحتاج ايجازا صوتيا لذلك كانت حسبنا الله ونعم الوكيل. اية اخرى

تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا - 00:10:38

واسيرا. سورة الانسان الاية رقم ثمانية. اسير بمعنى مأسور. تخيل لو الاية ويطعمون على حبه مسكينا ويتيما مأسورا ليس فيها ايجاز

صوتي. ولكن مسكينا ويتيما فاسيرا اسير بوزن فعيل مأسور بوزن مفعول يقولون هكذا اللغة جاءت فعيل بمعنى مفعول لكن -

00:10:58

لكن المعنى اسير فيها ايجاز صوتي. يدل على ان الاسير انما يؤخذ سريعا. فهو ليس سمأسور تحتاج زمنا طويلا لكي تأسيروه. وخلي

بالك هناك تناغم رهيب بين الايجاز الصوتي للكلمة - 00:11:28

معنى المراد وانجاز المعنى المراد من الكلمات. اسير بمعنى مأسور لان الاسير انما يؤخذ عنوة يؤخذ بسرعة فناسبه الايجاز الصوتي

في كلمة اسير ولذلك قالوا آآ رأيت قتيلا ان لم يقولوا رأيت مقتولا قتيل - [00:11:48](#)

اي قتله القاتل سريعا وهرب وهرب. اذا قتيل توحى بسرعة القتل كما ان اسير توف تحيي بسرعة الاسر. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الم ن ربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك - [00:12:08](#)

سنين سورة الشعراء الاية تمتناشر. كلمة وليد بمعنى مولود. لم تأتي الاية الم نربك فينا نول سودا ولبثت فينا من عمرك سنين مولودا فيها تطويل صوتي. الم ن ربك فينا وليدا - [00:12:28](#)

سرعة فعيل بمعنى مفعول فيها سرعة. لان ام سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم القته في اليم وهو وليد. اذا كلمة وليد تدل على ان ام سيدنا موسى القته في - [00:12:48](#)

وهو صغير جدا. والقته في اليم بسرعة صوتية في النطق وليدة ولد ولم تلقه مولودا فقد كانت خائفة عليه خوفا جعلها تلقيه في اليم وهو ما زال اذا ولو راجعت المعجم لوجدت فيه الوليد هو المولود حين يولد. لحظة - [00:13:08](#)

لماذا؟ في بداية الامر سرعة صوتية ايجاز صوتي. ولذلك قالت الاية ان اقذفه في التابوت فاقضي فيه في اليم هناك سرعة في الاداء. اقضي فيه في الثابت فعل امر سريع فاقظ فيه في اليم الفاء تدل على - [00:13:38](#)

سرعة تماثلها كلمة وليدا. كذلك كلمة الشريعة بمعنى المشروعة. الشريعة قليلة فيها انجاز صوتي دليل على سرعة اداء الشرائع او سرعة القيام باوامر الدين. ولذلك كانت الشريعة بالايجاز الصوتي نطقا والايجاز الزمني في القيام بالامور المطلوبة - [00:13:58](#)

الفريضة بمعنى المفروضة المفروضة فيها تطويل في الصوت ولكن تقول اني ذاهب لاصلي الفريضة فيها ايجاز صوتي سريعة في النطق توحى بالاسراع بالقيام بالفريضة. فالمصارعة في اداء الفرائض مطلوبة بالضرورة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وسقوا ماء حميما تقطع - [00:14:28](#)

امعائهم سورة محمد الاية خمستاشر. حميم بمعنى محموم. اي مسخن سقماء مسخنا سقوا ماء محموما. محموما فترة زمنية طويلة في النطق. وسقوا ماء حميما فيها انجاز اوطي في النطق فعيل بمعنى مفعول ليس آآ التفسير ان هكذا لغة العرب انما تستخدم فاعي بمعنى مفعول لو كان الموضوع هكذا لكانت الاية - [00:14:58](#)

وسوق ماء محموما هذا لا يجوز ولكن حميما فيها ايجاز صوتي ايجاز صوتي. السرعة السرعة في الاداء لذلك حمينا فيها سرعتان. سرعة في التسخين الماء ساخن سريع جدا. وسرعة في اداء الفعل الماضي - [00:15:28](#)

وسقوا سريعا سريعا ماء حميما. لاحظ ان الفعل سوقه فعل مبني للمجهول. والمبني للمجهول فيه سرعة وسقوا ماء حميما. اذا جاء الفعل مبني للمعلوم ففيه بطة. انظر للاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم - [00:15:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وسقاهم ربهم شرابا طهورا. سورة الانسان الاية واحد وعشرين اذا هناك في الاداء في الفعل المبني للمعلوم وسرعة الفعل المبني للمجهول في الاية وسقوا وسقوا تتطلب ان يكون هناك - [00:16:08](#)

كلمة حنين بدلا من محموم. ولكن وسقوا ماء حميما فقطع امعائه من الانجاز الصوتي ايضا الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذهب الى فرعون انه طغى. قال رب اشرح لي صدري - [00:16:28](#)

ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه قلبي واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي به ازري واشرك في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. انك كنت بنا بصيرا. قال قد - [00:16:48](#)

اوتيت سؤللك يا موسى. سورة طه الاية اربعة وعشرين لغاية ستة وثلاثين. لاحظ قد اوتيت سؤللك يا موسى سرعة في الاداء لم تأتي الاية قد اوتيت سؤللك يا موسى لما كانت الاستجابة من الله - [00:17:08](#)

سريعة ناسبها كلمة سئل قد اوتيت سؤللك يا موسى. والمبني للمجهول فيه سرعة. هنا اوتيت سؤللك ولكن الفعل المبني للمعلوم ليس فيه هذا الايجاز الصوتي اذ نجد الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن - [00:17:28](#)

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. سورة النساء الاية سبعة وثلاثين لاحظ ويكتمون ما اتاهم الله من فضله. فالفعل المبني للمعلوم - [00:17:48](#)

ليس فيه هذا الایجاز الصوتي اتاهم الله من فضله اي يختلف كثيرا عن اوتيت سؤلک مثل ذلك في كلمة خبز. كلمة خبز تستخدم في المدينة. المدينة فيها سرعة في اداء الحياة في الحركة. تجد في المدينة كلمة خبز خبز خبز. ولكن هذه الكلمة في الريف الريف -

00:18:08

ایقاع الحياة فيه بطيء فتجد كلمة خبز السريعة النطق المستخدمة في المدينة تتحول الى كلمة في الريف. لان ایقاع الحياة بطيء فناسبه الكلمة التي ليس فيها انجاز صوتي هناك ملحوظة مهمة جدا. كلمة الدعاء وكلمة الدعوة - 00:18:38
الدعوة بالالف اللينة في اخرها هي الدعاء. ولكنه في الاخرة. بدليل قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. سورة يونس - 00:19:08

الاية رقم عشرة. لم يقل واخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين. لماذا؟ لماذا كانت كلمة الدعاء في الدنيا. دعاء لها نهاية في النطق. فهي الف في الاخر الف ممدودة تنتهي بهمزة. دعاء اه والدعاء - 00:19:28
الذي له نهاية صوتية بالهمزة يناسب الدنيا لانه ينتهي في الدنيا بتحقيق المطلوب ولان الدنيا منتهية منته امرها. ستنتهي ليس فيها خلود وليست خالدة فناسبها كلمة دعاء ها الذي له نهاية في الهمزة. اما الدعوة - 00:19:58

فالالف فيها ممدودة وكانها لا تنتهي. لذلك ناسبها ما لا ينتهي وهو وجودها في الاخرة. واخر دعواهم التي لا الحمد لله رب العالمين. كلمة دعوة مذكورة في الاية في الدنيا. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم - 00:20:30
بسم الله الرحمن الرحيم. فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. سورة الاعراف الاية خمسة واية اخرى تقول قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيل - 00:21:00

سيذا خامدين سورة الانبياء خمستاشر ذكرت الدعوة في الدنيا بمعنى قولهم وليس بمعنى الدعاء هذا قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم قولهم وليس معناها دعاؤهم. الدعوة في الدنيا بمعنى القول. سانيا كلمة دعوى اتفقنا انه لا نهاية لها. لاحظ - 00:21:20

لاحظ شدة العذاب. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. يا ويلنا انا كنا ظالمين لا تنتهي لا تنتهي حتى جعلناهم حصيدا خامدين. هذا هو المعنى المراد - 00:21:50

قولهم يا ويلنا انا كنا ظالمين اخذ يتكرر يتكرر دعوة لا تنتهي حتى انتهى وجودهم من الحياة. هناك ملحوظة اخرى فرقا بين كلمة الدعوة والدعاء. قالوا ان الدعاء يكون في الخير والشر. بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويدعو الانسان - 00:22:09

شر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. سورة الاسراء الاية حذاشر والدعوة التي بمعنى الدعاء التي عن الدعاء التي هي في الاخرة تكون في الخير فقط. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - 00:22:39
دعاء طلب في الدنيا لامر معين. وقتي ينتهي الدعاء بتنفيذ هذا الامر. اما الدعوة فهي طلب في الاخرة ولكنه للتلذذ الدائم ولذلك دعوة الاخرة. انما هي الذكر والتسبيح. والحمد لله سبحانه وتعالى. اذا - 00:22:59

انتهي الى الخلاصة بان الدعاء له نهاية. والدعوة لا نهاية لها. الدعاء يكون في الخير والشر والدعوة تكون في الخير فقط. الدعاء يكون في الدنيا فقط. والدعوة تكون في الاخرة. الدعاء - 00:23:25
او يكون لامر معين اذا حدث انتهى الدعاء. والدعوة تكون للتلذذ الدائم. والدعوة اذا جاءت في الدنيا فانما معناها القول القول الذي لا ينتهي ولا تنسى الاية التي تقول. قال - 00:23:45

الو يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم. اي قولهم حتى حالناهم حصيدا خامدين. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:05
وبركاته - 00:24:25